

الأغاني

الغناء لزرزر غلام المارقي خفيف ثقیل وهو أجود صوت صنعہ قال ومع عمر جماعة من حشمه وغلمانہ ومواليہ وعليہ حلۃ موشیۃ یمانیۃ وعلى ابن سريخ ثوبان هرويان مرتفعان فلم یمرّوا بأحد إلا عجب من حسن هیئتہم وكان عمر من أعطر الناس وأحسنہم هیئۃ فخرجوا من مکۃ يوم الترویۃ بعد العصر یریدون منی فمروا بمنزل رجل من بني عبد مناف بمنی قد ضربت علیہ فساطیطہ وخیمہ ووافی الموضع عمر فأبصر بنتا للرجل قد خرجت من قبتہا وستر جواریهَا دون القبة لئلا یراہا من مر فأشرف عمر علی النجيب فنظر إلیہا وكانت من أحسن النساء وأجملہن فقال لہا جواریهَا هذا عمر بن أبي ربیعۃ فرفعت رأسہا فنظرت إلیہ ثم سترتہا الجواری وولائدہا عنہ وبطن دونہا بسجف القبة حتی دخلت ومضى عمر إلی منزله وفساطیطہ بمنی وقد نظر من الجاریۃ إلی ما تیمہ ومن جمالہا إلی ما حیرہ فقال فیہا .

- (نظّرتُ إلیہا بالمُحَصَّبِ من منی ... ولي نَظَّرتُ لولا التَّحَرُّجِ عَارِمٌ) .
(فقلتُ أشمسُ أم مصابیحُ ربیعۃٍ ... بدتُ لك خِلافَ السَّجْفِ أم أنت حالمٌ) .
(بعیدۃٌ مہوی القُرْطِ إمّا لَنَدَوُ فَلٌ ... أبوہا وإما عبدُ شمسٍ وهاشمٌ) .
(ومَدَّ علیہا السَّجْفَ يومَ لَقْرِیتُہَا ... علی عَجَلٍ تُبَدِّعُہَا والخَوَادِمُ) .
(فلم استطعُہَا غیر أن قد بدا لنا ... علی الرِّغْمِ منها کَفَّہَا والمعاصِمُ) .
(معاصِمُ لم تَمُزَّ رَبُّ عَلَى البَہْمِ بالصُّحَى ... عَمَّاهَا ووجہٌ لم تَلَحُّہُ السَّمَائِمُ) .

(نَضَّیرُ تَرَی فیہ أسارِیعَ مائہ ... صَبیحُ تُغَادِیہ الأکُفُّ الذَّوَاعِمُ)